

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

4400 - حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال . في A رسول عن يتخلف لم أنه عليهم تيب الذين الثلاثة أحد وهو مالك بن كعب أبي سمعت Y غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا صلى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه شأني في محسنة سلمة أم وكانت سلمة أم عند A رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل من الآخر الثلث بقي حين A معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أم سلمة تيب على كعب) . قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال (إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة) . حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه { يعتذرون إليكم إذا رجعت إليهم فقل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله } . الآية . [ر 2606] .

[ش (غزوة العسرة) غزوة تبوك . (فأجمعت) عزمتم . (من الناس) عند الناس . (بتلك المنزلة) التي تشبه منزلة المنافقين . (يحطمكم) يزدحمون عليكم من الحطم وهو الدوس وهو مجاز عن المجيء والازدحام . (سائر) باقي . (يعتذرون) أي المنافقون . (لن نؤمن لكم) لن نصدقكم . (نبأنا) أخبرنا . (أخباركم) سرائركم وما تخفي صدوركم . (عملكم) فيما بعد وما يظهر منكم من توبة واستقامة أو نفاق . (الآية) / التوبة 94 / . وتتمتها { ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون } . (الغيب) كل ما غاب عن الناس علمه . (الشهادة) كل ما يظهر ويشاهد ويعلم من الناس]